

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن الأثير : ورَوَاهُ بَعْضُهُمْ : لَا خِمْسَ بِكسرِ الخاءِ مِنْ وَرُودِ الإِبِلِ وَالْفَتْحِ أَشْبَهَهُ بِالْحَدِيثِ وَمَعْنَاهُ لَيْسَ لَكَ الْيَوْمَ إِلَّا الْحِجَارَةُ وَالْخَيْبَةُ . وَفِيهِ أَقْوَالٌ غَيْرُ مَا ذَكَرْنَا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ الْأَحْرَسِينَ قَالَ : جَاءَ بِهِ عَلَى أَحْرَسٍ كَأَنَّهُ أَرَادَ هَذَا الْمَوْضِعَ الْأَحْرَسَ أَي الَّذِي هُوَ أَحْرَسٌ مِنْ غَيْرِهِ فَصَيَّرَهُ كَالْأَكْرَمِينَ وَالْأَرْدَمِينَ . وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ سَفَرِ السَّعَادَةِ وَسَفِيرِ الْإِفَادَةِ لِلْعَلَمِ السَّخَاوِيِّ مَا نَمَّه : إِحْرَسُونَ وَجَمْعُ حَرَّةٍ زَادُوا الْهَمْزَ إِيدَانًا بِاسْتِحْقَاقِهِ التَّكْسِيرَ وَأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ جَمْعُ السَّلَامَةِ كَمَا غَيَّرُوهُ بِالْحَرَكَةِ فِي : بَنُونَ وَقِلُونَ وَإِنَّمَا جُمِعَ حَرَّةٌ هَذَا الْجَمْعَ جَبْرًا لِمَا دَخَلَتْهُ مِنَ الْوَهْنِ بِالتَّضْعِيفِ ثُمَّ لَمْ يُتِمَّ وَوَالَهُ كَمَالَ السَّلَامَةِ فزادُوا الهمزة وكذلك لمَّا جَمَعُوا أَرْضًا فَقَالُوا : أَرْضُونَ غَيَّرُوا بِالْحَرَكَةِ فَكَانَتْ زِيَادَةُ الهمزة فِي إِحْرَسِينَ كزيادتها فِي تَغْيِيرِ بِنَاءِ الْوَاحِدِ فِي الْجَمْعِ حَيْثُ قَالُوا : أَكْلَابٌ . وَقَدْ جَمَعُوها جَمْعَ التَّكْسِيرِ الَّذِي تَسْتَحَقُّهُ فَقَالُوا : حِرَارٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَرُّونَ فَمَلَّ يَزِدُ الهمزة انْتَهَى .

وقال ابن الأعرابي : الحَرَّةُ الرَّجْلُ الشَّدِيدَةُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الحَرَّةُ هِيَ الَّتِي أَعْلَاهَا سُودٌ وَأَسْفَلُهَا بَيْضٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَكُونُ الحَرَّةُ مُسْتَدِيرَةً إِذَا كَانَ مِنْهَا شَيْءٌ مُسْتَطِيلًا لَيْسَ بِوَاسِعٍ فَذَلِكَ الْكُرَاعُ .

يقال : بَعِيرٌ حَرِّيٌّ إِذَا كَانَ يَرْعَى فِيهَا أَي الحَرَّةَ . الحُرُّ بِالضَّمِّ : خِلَافُ الْعَبْدِ . الحُرُّ : خِيَارٌ كُلُّ شَيْءٍ وَأَعْتَقَهُ . وَحُرُّ الْفَاكِهِةِ خِيَارُهَا . وَالْحُرُّ : كُلُّ شَيْءٍ فَاخِرٍ مِنْ شَعْرٍ وَغَيْرِهِ .

مِنْ ذَلِكَ الحُرُّ بِمَعْنَى الْفَرَسِ الْعَتِيقِ الْأَصِيلِ يُقَالُ : فَرَسٌ حُرٌّ . مِنْ الْمَجَازِ : الحُرُّ مِنَ الطَّيِّينِ وَالرَّمَلِ : الطَّيِّبُ كَالْحُرَّةِ . وَحُرُّ كُلِّ أَرْضٍ : وَسَطُهَا وَأَطْيَبُهَا . وَقَالَ طَرَفَةُ : .

وَتَبَسَّمَ عَنْ أَلَمِي كَأَنَّ مُنْذَوْرًا ... تَخَلَّلَ حُرُّ الرَّمَلِ دَعْوَهُ لَهُ نَدَى . وَمِنَ الْمَجَازِ : طَيِّبٌ حُرٌّ : لَا رَمَلَ فِيهِ . وَرَمَلَةُ حُرَّةٌ : لَا طَيِّبَ فِيهَا وَفِي الْأَسَاسِ : طَيِّبَةُ النَّبَاتِ . وَحُرُّ الدَّارِ : وَسَطُهَا . وَخِيَارُهَا وَقَالَ طَرَفَةُ أَيْضًا : .

تُعَيَّرُ رُئِي طَوْوُ فِي الْبِلَادِ وَرَحْلَاتِي ... أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لِي سَوَى حُرِّ دَارِكِ .

يقال : رَجُلٌ حُرٌّ بَيْدِنُ الحَرُّورِيَّةَ بِالْفَتْحِ وَيُضَمُّ كَالْخُصُوصِيَّةِ

والصُّلُوصِيَّةُ والفتحُ في الثلاثة أفصحُ من الضَّمِّ وإن كان القياسُ الضمُّ قاله
شيخُنا . والحُرُورَةُ بالضمِّ والحَرَارَةُ والحَرَارِ بفتحهما ومنهم مَنْ رَوَى
الكسرَ في الثاني أيضاً وهو ليس بصوابٍ والحُرِّيَّةُ بالضمِّ . وقال شَمْرُ : سمعتُ من
شيخ باهِلَةَ :

فلو أنزك في يوم الرِّخاء سألْتِنِي ... فِرَاقِكِ لم أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ .
فما رُدَّ تَزْوِجِ عَلَيْهِ شَهَادَةٌ ... ولا رُدَّ مِنْ بَعْدِ الحَرَارِ عَتِيقُ . وقال
ثعلبُ : قال أعرابيُّ : ليس لها أعراقُ في حَرَارِ ولكنْ أعرافُها في الإماءِ .
ج أَحَرَارُ وهو مَقْرِيصٌ كقُفْلٍ وَأَقْفَالٍ وَعُمُرٍ وَأَعْمَارٍ وحَرَارُ بالكسر حكاة
ابن جِنْدِي وهو الصَّوَابُ وحَكَى بعضُ فيه الفتحَ وهو غَلَطٌ كما غَلَطَ بعضُ فَحَكَى
في المصدر الكسرَ وزَعَمَ أنه مِنَ الألفاظ التي جاءتْ تارةً مَصدراً وتارةً جمعاً
كقُعُودٍ ونحوه وليس كما زَعَمَ فَتَأَمَّلْ قاله شيخُنا . الحُرُّ : فَرَّخُ
الحَمَامَةِ وقيل : الذِّكْرُ منها . الحُرُّ : وَلَدُ الطَّيِّبِيَّةِ في بيت طَارِفَةَ :
بينَ أَكْنَافِ خُفَافِ فاللَّوِي ... مَخْرَفُ يَحْنُو لِرِخْمِ الطَّالِفِ حُرُّ .
الحُرُّ : وَلَدُ الحَيَّةِ اللطيفةِ وقيل : هو حَيَّةٌ دَقِيقَةٌ مثْلُ الجانِّ أبيض
قال الطَّيِّمِي :

مُنْطَوِي في جَوْفِ نَامُوسِهِ ... كَانُطِوَاءِ الحُرِّ بين السَّلامِ . وزَعَمُوا
أنه الأَبْيَضُ مِنَ الحَيَّاتِ وعمُّ بعضُهُمْ به الحَيَّةُ . مِنَ المَجَازِ : الحُرُّ :
الفِعْلُ الحَسَنُ يقال : ما هذا مِنْكَ بِحُرِّ أَي بحَسَنِ ولا جَمِيلٍ . قال طَارِفَةَ :